

الحلقة(8) من برنامج عباد الرحمن : فليحذر الذين يخالفون عن أمره

خالد المصلح

عبد الرحمن من هم عباد الرحمن؟ وما اوصافهم في القرآن الكريم؟ كيف نصبح من عباد الرحمن الصالحين؟ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة - 00:00:00

الجديدة من برنامجكم عباد الرحمن احمد الله حق حمده له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون له الحمد خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:00:18

واشهد ان لا الله الا الله اقر بانه لا خالق سواه ولا ربا غيره وانه لا يستحق العبادة الا هو. لا الله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:37

صفيه وخليله بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك - 00:00:52

وصلى الله عليه اللهم صلي على محمد طلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد اذا ما بعد - 00:01:11

اخواني واخواتي ان النجاة في الدنيا قد جعلها الله عز وجل بامرین الامر الاول تمام الاخلاص له والامر الثاني اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه يقتضي محبة يقتضي قبول ما جاء به من الاخبار يقتضي الرجوع اليه في الاحكام - 00:01:24

فان الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الدعامة الثانية التي يتحقق بها ركن الاسلام الاعظم فان الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول هذه الشهادة - 00:01:52

هي الحقيقة القاعدة التي يبني عليها كل ما جاء في هذا الدين من العقائد والاحكام ما جاء فيه من الاصول والشائع ما جاء فيه من الهدى والنور. كل ذلك مبني على هذين الاصلين - 00:02:09

فاما متن المؤمن هذين الاصلين شهادة ان لا الله الا الله بالاخلاص لله وحده لا شريك له في سره وعلنه في كل عمله و متن الاصل الثاني الذي به النجاة وهو اتباع سيد الورى الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:27

الشهادة له بالرسالة التي تقتضي ان لا يترك شيئا مما جاء به وان يقبل كل ما جاء به فانه عند ذلك يكون قد حقق القاعدة المتينة والاصل الرصين الذي يبني عليه - 00:02:49

اعظم بناء وهو بناء الاسلام بناء الایمان بناء الاحسان لذلك لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي بين اصحابه وقد جاء على هيئة رجل لا يعرفه الصحابة - 00:03:09

جميل المنظر حسن الهيئة فاقترب من النبي صلى الله عليه وسلم وجلس اليه اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اني اسئلك - 00:03:26

اخبرني عن الاسلام وهذا اول سؤال لكنه تضمن الركيزة الاساس التي بها يتحقق كل فضل وسبق وحصلة خير تضمن هذا الحديث قال صلى الله عليه لما سأله جبريل اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد - 00:03:44

هذا هو التوحيد هذا هو الاصل الاصيل الذي لا يقبل عمل بدونه لا يقبل عمل من احد الا ان يحقق الاخلاص بل لو ان الانسان عمل عملا

- واخلص فيه اه قصد فيها الله جل وعلا لكنه لم يخلص الله. عمل عملا وقصد معه غير الله. يريد الله يريد شيء اخر غير الله عز وجل

00:04:08

فانه لا ينال شيئا ولا يدرك فضلا ولا سبقا في الصحيح من حديث ابي هريرة يقول الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك عمل عملا اشرك غيري تركته وشركه - 00:04:34

ويقول صلي الله عليه وسلم لرجل سأله عن الرجل يقاتل وهو اعظم ما يكون من الاعمال يقاتل يبتغي الاجر من الله والذكر من الناس ما له ايش يرجع بهذا العمل ما الذي يحصل بهذا العمل الذي اشرك مع الله فيه غيره وهو الثناء والحمد والمدح - 00:04:51
والشجاع قوي وبطل قال لا شيء له كرر السؤال مرة ثانية قال لا شيء له قال الرجل يقاتل يبتغي الاجر ويريد الاجر لكن مع الاجر شيء ثاني والذكر ما له ؟ قال لا شيء له - 00:05:14

انما يتقبل الله من العمل ما كان خالصا وابتغي به وجهه اذا هذه هي الركيزة الاولى. الركيزة الثانية لان لا نعبد الركيزة الاولى هي الا نعبد الا الله. والركيز الثاني الا نعبد الا بما جاء به النبي محمد الذي انزل الله عليه الذكر - 00:05:35
لبيان للناس ما نزل اليهم. وهذا النبي الكريم عصمه الله من ان يقول شيئا على الله لا برهان له فيه ولم يوحيه الله عز وجل اليه. بل كل ما قاله حق - 00:05:53

صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول جل في علاه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اواه الله اليه فكل ما جاء به حق وهدى صلي الله عليه وسلم - 00:06:08

ولذلك اوتى النبي صلي الله عليه وسلم نورين. النور الاول هو القرآن الذي لا مثل له ولا نظير لكن اوتى معه ما هو مثيل القرآن في الحجية وفي الدلالة على الخير وفي وجوب القبول من اهل الايمان وهو هديه. ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:06:23

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. فلن يبلغ احد ان يكون من عباد الرحمن ولن يصل احد الى ان يكون من عباد الله ولن يتبوأ الانسان ان يكون من المتقين المحسنين العابدين الصالحين الا - 00:06:42

اخذ بالسنة التي جاء بها النبي صلي الله عليه وسلم بين فيها صلي الله عليه وسلم طرق الهدى كيف نعبد جل في علاه؟ الصلاة امر الله بها في كتابه لكن ما جاء تفصيلا الا في السنة. صلوا كمارأيتمني اصلي. هكذا قال صلي الله عليه وسلم. الحج امر الله به في كتابه - 00:06:59

وبين شيئا من مناسكه لكن لم يأتي البيان التفصيلي الا بعمله. ولذلك قال خذوا عني مناسكم الزكاة امر الله عز وجل بها في كتابه لكن كيف نعرف الزكاة تفصيلا في الاموال التي تجب؟ وما الانسبة؟ وكم يجب ولمن تصرف؟ الا من هديه صلي الله عليه وسلم وبيانه - 00:07:19

اذا نحن لا يمكننا دين ولا يصلح لنا ايمان واسلام الا باتباع النبي صلي الله عليه وسلم. وهنا ينبغي للمؤمن ان يعرف ان مخالفه امر النبي صلي الله عليه وسلم في العقائد بردها وعدم قبولها او في الاعمال بالاعتراض عنها وعدم الاخذ بها هو من موجبات الحق - 00:07:40

العقوبة ولذلك قال الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. فاحذر الله جل وعلا مؤمنين من ان يعرضوا عن طاعة الله عز وجل بل - 00:08:03

يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله وقد قال الله جل وعلا في قوم شاقوا الرسول واتبعوا غير سبيله ومن ومن يشغل رسولا من بعد ما تبين له - 00:08:18

الهدى ويتابع غير سبيل المؤمن نوله ما تولاه ونصله جهنم وساعات مصيرا. وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما بين لهم الهدى لن يضرروا الله شيئا - 00:08:34

وسيحيط اعمالهم وجعل مخالفة امره من محادته ان الذين يحددون الله ورسوله كتبوا كما كتبوا الذين من قبلهم لانزلنا ايات بينات

وللكافرين عذاب مهين اذا من المهم لكل مؤمن ان يلزم هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:46

الواقع انه من الناس من اذا جاءته الاحكام جاءته الاخبار عن سيد الورى صلوات الله وسلامه عليه سيد الانام ما قبلها الا ما وافق عقله

وتتجده يحكم على اقوال النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد رأيه. هذا من الخطأ فان قوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:04

اذا ثبت وصح عنه وهي اوحاه الله اليه. لا يمكن ان يقابل بالعقل لا يمكن ان يتصادر بالاراء. فاذا جاء نهر الله بطل نهر وعند ذلك

ينبغى للمؤمن ان يرمي رأيه وان يجدع قوله وان لا يلتفت الى اجتهاده اذا كان - 00:09:22

صادم ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه مزلة ومظللة وهو سبب للعقوبة. ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من اقوام

يأتون يوم القيمة حذر النبي صلى الله عليه وسلم من اقوام يأتيهم الخبر من خبره - 00:09:42

ثم يعارضونه بارائهم كما في حديث المقداد ابن بعدي كرب رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت

القرآن ومثله معه الا هل عسى رجل - 00:10:01

يعneath يبلغه الحديث عنني وهو متکى على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله اما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما

الرملة وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله فهذا دينه - 00:10:14

جل وعلا الذي اوكل الى الرسول بلاء البلاغ وامرنا بالاتباع. فلا تخالف امره مهما زان لك القول وزخرف لك الرأي بين لك انه حق فانه

اذا خالف ما جاء به فهو ظلال وعمى - 00:10:36

الزم السنة واتبع هدي سيد الورى ان كنت تحبه وترجو شفاعته وتأمل الاجتماع به فسر على ما كان عليه تبعنا الله واياكم اثاره وسلك

بنا سبيله. وبلغنا رضوانه. لن نبلغ ان نكون من عباد الله. ولا من عباد الرحمن - 00:10:55

الا بالاخلاص لله والاتباع لرسول الله الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم عباد الرحمن استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه

والسلام عليكم ورحمة الله برకاته - 00:11:18